

عنوان البحث

تحليل العلاقة بين ثقافة الابتكار والعائد على الاستثمار في الشركات التقنية الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض: دراسة تحليلية كمية

Analyzing the relationship between innovation culture and return on investment in small and medium-sized technology companies in Riyadh: a quantitative analytical study

اسم الطالبة:

أحلام بنت محمد بن يوسف العنيزي

الرقم الجامعي:

243001246

الدكتور المشرف:

د. أحمد راجح

العام الدراسي:

1447هـ / 2025 م

المقدمة :

رغم وجود اعتقاد سائد بأن ثقافة الابتكار على الأداء المالي، إلا أن الشركات الصغيرة والمتوسطة التقنية بالرياض تفترق إلى أدلة تطبيقية واضحة توضح كيفية ترجمة هذه الثقافة إلى نتائج مالية ملموسة، مما يصعب اتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على بيانات. هنا تبرز الحاجة إلى دراسة العلاقة بين ثقافة الابتكار والعائد على الاستثمار وتحليل العوامل المؤثرة فيها.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وجود فهم كافٍ وواضح لطبيعة العلاقة واتجاهها بين ثقافة الابتكار والعائد على الاستثمار في الشركات على الرغم من الإدراك العام بأن الابتكار يعزز النمو والربحية، إلا أن الشركات الصغيرة والمتوسطة التقنية في مدينة الرياض تواجه تحديات فريدة قد تؤثر على كيفية ترجمة ثقافة الابتكار لديها إلى نتائج مالية ملموسة:

1- مدى تأثير ثقافة الابتكار على المؤشرات المالية المحددة (مثل العائد على الاستثمار) في هذه الشركات.

2- العوامل الوسيطة أو المعدلة التي قد تؤثر في هذه العلاقة، مثل حجم الشركة، عمرها، نوع الابتكار المتبع، أو البيئة التنافسية

3- الكيفية التي يمكن للشركات الصغيرة والمتوسطة في الرياض بناء وتعزيز ثقافة ابتكار فعالة تسهم مباشرة في تحسين أدائها المالي، خاصة في محدودية الموارد التي قد تواجهها مقارنة بالشركات الكبرى

باختصار، المشكلة تكمن في عدم وضوح الآليات التي تربط بين تبني ثقافة الابتكار وتحسين الأداء المالي في سياق الشركات التقنية الصغيرة والمتوسطة بالرياض، مما يجعل من الصعب على هذه الشركات وصناع القرار اتخاذ خطوات استراتيجية قائمة على أدلة لتعزيز أدائها

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من عدة جوانب رئيسية، تتناول الفجوات المعرفية والحاجة الملحة لتطبيق الاستراتيجيات القائمة على الأدلة في سياق الشركات الصغيرة والمتوسطة بقطاع التقنية في الرياض:

الأهمية الأكاديمية :

تهدف هذه الدراسة إلى إثراء الأدبيات البحثية المتعلقة بالعلاقة بين ثقافة الابتكار والأداء المالي، خصوصًا في سياق الشركات الصغيرة والمتوسطة. الكثير من الأبحاث تركز على الشركات الكبيرة، أو لا تتناول القطاع التقني بشكل خاص، أو لا تستهدف منطقة جغرافية محددة مثل الرياض. وبالتالي، ستساهم هذه الدراسة في:

- **تضييق الفجوة المعرفية:** بتقديم نتائج دقيقة ومفصلة حول كيفية تأثير ثقافة الابتكار على الأداء المالي في بيئة محددة.
- **تطوير الإطار النظري:** قد تكشف الدراسة عن متغيرات أو علاقات جديدة لم يتم استكشافها بالقدر الكافي في الأبحاث السابقة، مما يساهم في تطوير النظريات المتعلقة بإدارة الابتكار والأداء التنظيمي.
- **تقديم نموذج تحليلي:** يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة كقاعدة لبناء نماذج تحليلية مستقبلية أو كدراسة مرجعية لأبحاث أخرى في سياقات مشابهة.

الأهمية العملية والتطبيقية :

تكتسب هذه الدراسة أهمية عملية كبيرة لعدة أطراف، مما يجعلها أداة قيمة للتطوير واتخاذ القرارات:

- **لأصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة ومديريها:** ستوفر الدراسة رؤى قيمة حول كيفية بناء وتعزيز ثقافة ابتكار فعالة يمكن أن تترجم مباشرة إلى تحسين في الأداء المالي. هذا يشمل فهم العناصر الأساسية لهذه الثقافة وأولوياتها، وكيفية تخصيص الموارد لتعزيز العائد على الاستثمار في الابتكار.
- **لصانعي السياسات والجهات الحكومية:** ستساعد النتائج في توجيه الجهود لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في قطاع التقنية، من خلال تصميم برامج ومبادرات تعزز ثقافة الابتكار لديها. يمكن أن تشمل هذه المبادرات الدعم المالي، برامج التدريب، تسهيل الوصول إلى التقنيات، أو تطوير بيئات حاضنة للابتكار.
- **للمستثمرين والمؤسسات المالية:** ستساعدهم الدراسة على تقييم الشركات الصغيرة والمتوسطة في قطاع التقنية بشكل أفضل، من خلال فهم العلاقة بين استثماراتها في ثقافة الابتكار وآفاقها المالية المستقبلية، مما يمكن أن يؤثر على قرارات التمويل والاستثمار.
- **للقطاع التقني في الرياض:** ستساهم الدراسة في تسليط الضوء على أهمية الابتكار كعنصر استراتيجي للنمو والقدرة التنافسية، مما يعزز مكانة الرياض كمركز إقليمي للابتكار التقني ويدعم تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030 في بناء اقتصاد متنوع ومبتكر.

بشكل عام، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم إطار عمل قائم على الأدلة يمكن للشركات الصغيرة والمتوسطة في قطاع التقنية بالرياض الاستفادة منه لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة وتحسين أدائها المالي، وبالتالي المساهمة في النمو الاقتصادي للمنطقة والمملكة ككل.

الهدف من الدراسة :

- **تحليل طبيعة العلاقة بين ثقافة الابتكار والعائد على الاستثمار:** يهدف البحث إلى فهم كيف تؤثر ثقافة الابتكار داخل الشركة على نتائجها المالية، وما إذا كانت الثقافة الابتكارية القوية تؤدي مباشرة إلى تحسين الأداء المالي، وإلى أي مدى.

- **تقديم رؤى خاصة بالشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs)**
هذا أمر بالغ الأهمية لأن الشركات الصغيرة والمتوسطة غالبًا ما تمتلك موارد وهياكل وتحديات مختلفة مقارنة بالشركات الكبيرة، فيما يتعلق بتعزيز الابتكار وقياس تأثيره.
- **إجراء دراسة حالة مقارنة:**
يشير هذا إلى أن الهدف هو مقارنة شركات صغيرة ومتوسطة مختلفة، أو مقارنة نهج مختلفة للابتكار داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة، من أجل استخلاص استنتاجات أكثر قوة حول جوانب ثقافة الابتكار الأكثر تأثيرًا على الأداء المالي في النطاق التقني.
- **تقديم توصيات عملية:** غالبًا ما يكون الهدف النهائي لمثل هذه الدراسة هو تقديم نصائح قابلة للتطبيق لأصحاب ومديري الشركات الصغيرة والمتوسطة، وصناع السياسات، حول كيفية تنمية ثقافة الابتكار التي تؤثر إيجابًا على نجاحهم المالي.

أسئلة الدراسة:

- ما هو مستوى ثقافة الابتكار السائدة في الشركات الصغيرة والمتوسطة التقنية في الرياض؟
يتناول هذا السؤال تحديد الوضع الراهن لثقافة الابتكار من حيث أبعادها المختلفة مثل تشجيع الإبداع، تقبل المخاطرة، التعلم من الفشل، الدعم الإداري للابتكار، وغيرها
- ما هو مستوى العائد على الاستثمار للشركات الصغيرة والمتوسطة التقنية في الرياض؟
(يركز هذا السؤال على قياس الأداء المالي لهذه الشركات باستخدام مؤشرات محددة مثل نمو الإيرادات، الربحية، العائد على الاستثمار، أو العائد على الأصول).
- ما طبيعة العلاقة بين ثقافة الابتكار والعائد على الاستثمار في الشركات الصغيرة والمتوسطة التقنية في الرياض؟
(هذا هو السؤال الجوهر الذي يسعى لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة إيجابية، سلبية، أو لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين الرئيسيين).
- ما هي أبرز التحديات التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة التقنية بالرياض في بناء وتعزيز ثقافة الابتكار لديها؟ (يهدف هذا السؤال إلى الكشف عن العوائق التي قد تحول دون تبني أو تطوير ثقافة ابتكارية فعالة، مثل نقص الموارد، غياب الدعم الحكومي، تحديات جذب الكفاءات، أو مقاومة التغيير).
- كيف يمكن لثقافة الابتكار أن تساهم في تحسين العائد على الشركات الصغيرة والمتوسطة في الشركات التقنية بالرياض؟ (يسعى هذا السؤال إلى استكشاف الآليات أو المسارات التي من خلالها تؤثر ثقافة الابتكار إيجابًا على النتائج المالية، وتقديم توصيات عملية بناءً على هذه الآليات).

الدراسات السابقة و الإطار النظري:

نظرية الابتكار المفتوح (Open Innovation)

تعريف النظرية

يُعرف : بأنه عملية تدفق الأفكار والمعرفة بين داخل وخارج حدود المنظمة، مما يسرع من عملية الابتكار ويوسع الأسواق لاستغلال الابتكار الداخلي والخارجي على حد سواء.

مفاهيمها الرئيسية

تعتمد نظرية الابتكار المفتوح على عدة مفاهيم أساسية تشكل جوهرها:

- الابتكار من الخارج إلى الداخل: (Inbound Open Innovation) يعني استيراد الأفكار والمعرفة والتقنيات من مصادر خارجية إلى داخل الشركة.
- الابتكار من الداخل إلى الخارج: (Outbound Open Innovation) يعني تصدير الأفكار والمعرفة والتقنيات التي نشأت داخل الشركة ولكن لم تُستغل بالكامل أو لم يتم تطويرها داخليًا.

تم اختيار الابتكار المفتوح في البحث للأسباب التالية:

1. ملاءمته للشركات الصغيرة والمتوسطة: يساعدها على تجاوز تحديات محدودية الموارد بالاستفادة من المعرفة والخبرات الخارجية.
2. أهميته في الشركات التقنية: يتناسب مع سرعة التطور والتعقيد في هذا القطاع، ويعزز من القدرة على الابتكار السريع.
3. علاقته المباشرة بثقافة الابتكار والأداء المالي (العائد على الاستثمار) يشجع على ثقافة الانفتاح والتعاون، مما يؤدي إلى تحسين الأداء المالي عبر تقليل التكاليف، تسريع طرح المنتجات، وزيادة الجودة.
4. توافقه مع رؤية السعودية 2030: يدعم أهداف الرؤية في بناء اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار.

ترتبط ثقافة الابتكار المفتوح بالمؤسسات التقنية الصغيرة ارتباطاً وثيقاً ومباشراً، بل إنها غالباً ما تكون عامل تمكين حاسم لنجاحها واستدامتها. يمكن توضيح هذا الارتباط من خلال عدة جوانب:

1. الاستفادة من الموارد الخارجية لتعويض النقص الداخلي
2. تسريع وتيرة الابتكار والوصول إلى السوق
3. بناء شبكات وعلاقات استراتيجية
4. تعزيز ثقافة التجريب والمرونة

5. تطوير نماذج أعمال مبتكرة

منهجية وطرق البحث :

المنهج الكمي

يعتمد المنهج الكمي على جمع وتحليل البيانات الرقمية لاختبار الفرضيات، وتحديد العلاقات بين المتغيرات، وتعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

1. طبيعة المنهج الكمي في هذه الدراسة:

- الهدف: قياس العلاقة بين ثقافة الابتكار (كمتغير مستقل) والأداء المالي الممثل بالعائد على الاستثمار (كمتغير تابع) بشكل رقمي وإحصائي.
- التركيز: على تحديد مدى وقوة واتجاه العلاقة (إيجابية أو سلبية) بين المتغيرات.
- القابلية للتعميم: يسعى المنهج الكمي، عند تطبيق سليم، إلى تعميم النتائج من العينة على مجتمع الدراسة الأكبر (وإن كان هذا قد يكون تحدياً في دراسة الحالة المحدودة).

الأداة الأساسية لجمع البيانات في المنهج الكمي هي الاستبانة (Survey Questionnaire).

- تصميم الاستبانة: سيتم تصميم الاستبيان بعناية ليتضمن أسئلة مغلقة (مثل مقياس ليكرت) لتقييم أبعاد ثقافة الابتكار المختلفة (مثل: تشجيع الإبداع، تقبل المخاطرة، التعاون، الدعم الإداري).

أدوات جمع البيانات:

استبيان حول ثقافة الابتكار والأداء المالي في الشركات التقنية الصغيرة والمتوسطة بالرياض

عزيزي المشارك،

نحن نجري بحثاً علمياً بعنوان "تحليل العلاقة بين ثقافة الابتكار والعائد على الاستثمار في الشركات التقنية الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض: دراسة تحليلية كمية". يهدف هذا الاستبيان إلى جمع بيانات حول ثقافة الابتكار السائدة في شركتكم، وكيف ترتبط هذه الثقافة بأدائها المالي.

مشاركاتكم قيمة للغاية وستساهم في فهم أعمق للابتكار ودوره في نمو الشركات التقنية في الرياض. نؤكد لكم أن جميع المعلومات التي ستقدمونها ستكون سرية للغاية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شكراً جزيلاً لوقتكم وتعاونكم.

القسم الأول: معلومات ديموغرافية عن الشركة

يرجى الإجابة عن الأسئلة التالية بوضع علامة (✓) أو كتابة الإجابة المناسبة:

1. المسمى الوظيفي للمجيب/ة:

- ☐ () الرئيس التنفيذي / المدير العام
- ☐ () المدير المالي
- ☐ () مدير الابتكار / رئيس قسم البحث والتطوير
- ☐ () غير ذلك (يرجى التحديد) _____ :

2. عدد الموظفين بدوام كامل في الشركة حاليًا:

- ☐ 1-50 () موظفًا (صغيرة)
- ☐ 51-250 () موظفًا (متوسطة)

3. العمر التقريبي للشركة (منذ التأسيس):

- ☐ () أقل من سنتين
- ☐ 2 - 5 () سنوات
- ☐ 6 - 10 () سنوات
- ☐ () أكثر من 10 سنوات

4. المجال الرئيسي لعمل الشركة في قطاع التقنية (يمكن اختيار أكثر من واحد):

- ☐ () تطوير البرمجيات / تطبيقات الهاتف
- ☐ () حلول الذكاء الاصطناعي / تعلم الآلة
- ☐ () الأمن السيبراني
- ☐ () الحوسبة السحابية / البنية التحتية التقنية
- ☐ () التجارة الإلكترونية / الفنتك
- ☐ () إنترنت الأشياء (IoT)
- ☐ () تحليل البيانات الضخمة
- ☐ () استشارات تقنية
- ☐ () تقنيات الاتصالات
- ☐ () غير ذلك (يرجى التحديد) _____ :

القسم الثاني: ثقافة الابتكار في الشركة

يرجى قراءة كل عبارة بعناية وتحديد مدى موافقتك عليها بوضع علامة (✓) في الخانة المناسبة، بناءً على واقع شركتك:

أوافق
بشدة

أوافق

محايد

لا أوافق

لا أوافق بشدة

أ. تشجيع الإبداع ودعم الأفكار الجديدة

1. تشجع إدارتنا العليا دائماً على تقديم الأفكار الجديدة والمبتكرة من قبل الموظفين.
2. توفر الشركة موارد كافية (وقت، ميزانية، أدوات) لدعم الموظفين في تطوير أفكارهم الجديدة.
3. هناك قنوات واضحة ومتاحة للموظفين لتقديم اقتراحاتهم وأفكارهم الابتكارية.
4. يتم الاحتفال بالأفكار الجديدة والابتكارات الناجحة وتقديرها داخل الشركة.

ب. تقبل المخاطرة والتعلم من الفشل

5. تشجع الشركة على التجريب والمخاطرة المحسوبة في سبيل الابتكار، حتى لو كان هناك احتمال للفشل.
6. لا يُعاقب الموظفون على الأفكار أو المشاريع الفاشلة، بل يُنظر إليها كفرص للتعلم والتطور.
7. توفر الشركة آليات لمراجعة المشاريع الفاشلة واستخلاص الدروس المستفادة منها.

ج. التعاون وتبادل المعرفة

8. تشجع الشركة على التعاون وتبادل المعرفة بين الأقسام والفرق المختلفة لتعزيز الابتكار.
9. تستخدم الشركة أدوات أو منصات لتسهيل تبادل الأفكار والمعلومات بين الموظفين.
10. هناك تعاون فعال مع أطراف خارجية (مثل العملاء، الموردين، الجامعات) في عملية الابتكار.

د. الدعم الإداري والقيادة للابتكار

11. تضع الإدارة العليا للشركة الابتكار كأولوية استراتيجية واضحة.
12. يلتزم القادة في الشركة بتوفير الدعم والموارد اللازمة لمشاريع الابتكار.
13. يتم تمكين الموظفين ومنحهم الصلاحيات اللازمة لاتخاذ قرارات متعلقة بالابتكار.

لا أوافق بشدة ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة ☐

القسم الثالث: الأداء المالي (العائد على الاستثمار)

يرجى تقديم تقديرك أو البيانات المتاحة لشركتك حول المؤشرات المالية التالية. مع العلم أن هذه المعلومات سيتم التعامل معها بسرية تامة واستخدامها فقط لأغراض البحث الإحصائي.

1. متوسط نسبة نمو إيرادات الشركة خلال السنوات الثلاث الماضية (تقدير تقريبي):

☐ أقل من 0% (انكماش)

☐ 0% - 5%

☐ 6% - 15%

☐ 16% - 30%

☐ أكثر من 30%

2. متوسط نسبة صافي الربح كنسبة مئوية من الإيرادات خلال السنوات الثلاث الماضية (تقدير تقريبي):

☐ أقل من 0% (خسارة)

☐ 0% - 5%

☐ 6% - 15%

☐ 16% - 25%

☐ أكثر من 25%

3. هل يمكن تقدير العائد على الاستثمار (ROI) لشركتك بشكل عام خلال العام الماضي؟ (يمكن تقديرها كنسبة مئوية من الأرباح مقابل الاستثمارات الرئيسية)

☐ لا يمكنني تقديرها / لا أملك البيانات

☐ أقل من 0%

☐ 0% - 10%

☐ 11% - 25%

☐ 26% - 50%

○ أكثر من 50%

4. مقارنة بأهم المنافسين في السوق، كيف تقيم الأداء المالي العام لشركتكم حاليًا؟

○ أقل بكثير

○ أقل قليلاً

○ مماثل

○ أفضل قليلاً

○ أفضل بكثير

شكراً جزيلاً لوقتكم ومشاركتكم في هذا الاستبيان.

نوع التحليل:

تحليل الانحدار: (Regression Analysis) لتحديد مدى تأثير ثقافة الابتكار على الأداء المالي، والتحكم في المتغيرات الأخرى إن وجدت.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة في المنهج الكمي:

- حجم العينة: في المنهج الكمي، يكون حجم العينة عادة أكبر من حجم العينة في المنهج النوعي (دراسة الحالة). ستحتاج إلى عينة كافية إحصائياً لضمان موثوقية النتائج وقابليتها للتعميم.
- أسلوب اختيار العينة: يمكن استخدام أساليب المعاينة الاحتمالية (مثل العينة العشوائية البسيطة أو الطبقية) لزيادة تمثيلية العينة لمجتمع الدراسة، على الرغم من أن الوصول إلى بيانات الشركات الصغيرة والمتوسطة قد يتطلب أحياناً المعاينة غير الاحتمالية (مثل العينة الملائمة أو القصدية).

قائمة المراجع والمصادر "آخر 3 سنوات":

- 1- تقارير الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت) في السعودية - (Manasha'at Reports) .
ستوفر إحصائيات ومعلومات حول الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة وقطاع التقنية.
- 2- تقارير وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية (Ministry of Communications and Information Technology Reports) المحة عن التطور في قطاع التقنية.
- 3- Acs, Z. J., & Audretsch, D. B. (1988). Innovation in large and small firms: An empirical analysis. *American Economic Review*, 78(4), 678-690
في الشركات الكبيرة والصغيرة، ذات صلة بقطاع التقنية.
- 4- Chowdhury, M., & Audretsch, D. B. (2018). Innovation and firm performance: A metaanalysis. *Journal of Business Venturing Insights*, 9, 8-15.
الشركة.